[124] رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه باذنه " (1). وفي (المستدرك) من طريق أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي: " ان الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه " (2). وفي (تاريخ ابن كثير) عن سنن النسائي من طريق محمد بن المثنى: " قال: الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا وليه " (3). وفي (كنز العمال) عن ابن جرير: " ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (4). ومن الواضح أن المراد من كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وليا) هو كونه (متولي أمور المسلمين والمتصرف فيها) كما عرفت من كلام ابن حجر حيث حمل حديث: " من كنت وليه " على (المتصرف في الامور) وقال العزيزي بشرح: " أنا ولي المؤمنين " قال: " أي متولي أمورهم " (5). واذ كانت ولاية الله والرسول بمعنى " ولاية الامر " فكذا ولاية أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

_____ (1) الخصائص: 93. (2) المستدرك للحاكم. (3) تاريخ ابن كثير 5 / 209. (4) كنز العمال 15 / 91. (5) السراج المنير بشرح الجامع الصغير 1 / 320. _____